لأول مرة في العالم العربي ينظم مشروع رقيب بعثة مراقبة قائمة على مبادئ إحصائية أثناء انتخابات مجلس الشعب القادمة

البيان الثالث

28 نوفمبر 2011، 11:30 مساء

يثني مشروع رقيب على مشاركة الناخبين وصبرهم، ويحث اللجنة العليا على ضمان دخول المراقبين المعتمدين إلى اللجان الانتخابية

في اليوم الأول من الجولة الأولى لانتخابات مجلس الشعب، نشر مشروع رقيب 413 مراقب مدني غير حزبي في المحافظات التسعة التي تجري بها الانتخابات. تم توزيع مراقبي مشروع رقيب على عينة عشوائية وتمثيلية من اللجان الانتخابية المختارة طبقًا لقواعد إحصائية. يعمل المراقبون حاليًا على إرسال تقارير المراقبة عبر رسائل نصية لمركز البيانات الرئيسي في القاهرة.

أبلغ المراقبون عن طوابير طويلة أمام الكثير من اللجان الانتخابية امتدت حتى مساء اليوم. بالرغم من بطء عملية التصويت، فقد سارت على نحو اتسم بالهدوء دون وقوع مشكلات جسيمة. وقد تسبب التأخر في فتح اللجان الانتخابية في الكثير من المشكلات. يثني مشروع رقيب على ما اتسم به الناخبون من صبر ويقدر إعلان اللجنة القضائية العليا عن مد عملية التصويت حتى التاسعة مساء اليوم. تم فتح حوالي 62% من اللجان الانتخابية التي تم توزيع مراقبينا عليها قبل الساعة التاسعة صباحًا، بينما تم فتح 33% في الفترة ما بين التاسعة والحادية عشرة صباحًا وما يقلرب من 5% تم فتحها بعد الساعة الحادية عشرة صباحًا، وقد تركزت معظم هذه الحالات في القاهرة.

كان إعلان اللجنة القضائية العليا للانتخابات مد عملية التصويت حتى التاسعة مساء إجراء إيجابي، إلا أمر مد عملية التصويت لم يصل إلى علم الكثير من المشرفين القضائيين أو لم يتم إتخاذ اللازم من أجل زيادة ساعات العمل باللجان الانتخابية. وبشكل عام، وجد مشروع رقيب أن ما يقرب من 47% من اللجان الانتخابية قد تم غلقها قبل الساعة التاسعة مساء، وما يرقب من 28% من اللجان تم غلقها قبل الساعة الثامنة مساء.

وقد تم الإبلاغ عن بعض حالات العنف والإرهاب القليلة نسبيًا، بالرغم من كونها حوادث متفرقة، على مستوى البلاد. بيد إنه يبقي توجهان يعرقلان العملية:

- بالرغم من حصول مراقبي مشروع رقيب على تصاريح، فقد استمروا في التعرض للطرد من اللجان الانتخابية على مستوى البلاد، حيث تم طرد 20% من مراقبي مشروع رقيب أو منعهم من دخول اللجان الانتخابية. وقد تركزت معظم هذه الحالات في القاهرة والأسكندرية والفيوم. كما تم الاعتداء بالضرب على اثنين من مراقبي مشروع رقيب أثناء طردهما من اللجان الانتخابية.
- أبلغ مراقبو مشروع رقيب عن 71 واقعة دعاية سياسية مختلفة داخل حرم اللجان الانتخابية. وفي أغلب حالات الدعاية الانتخابية التي أبلغ عنها مراقبو مشروع رقيب كان الفاعلون ممثلون ومؤيدون لحزب الحرية والعدالة وأعضاء من أحزاب إسلامية مختلفة.

أبلغ مراقبو مشروع رقيب عن ممارسات غير متسقة من قبل المشرفين القضائيين ومسئولي اللجان الانتخابية التي تسبب فيها افتقار الإجراءت الصادرة عن اللجنة القضائية العليا للانتخابات للوضوح. وقد لاحظ المراقبون التالي:

- تغير ترتيب مرشحين على أوراق التصويت
- إصدار أوراق تصويت غير مختومة
- السماح لأفراد غير مصرح لهم بمساعدة الناخبين في البحث عن أسمائهم على القوائم أو شرح إجراءات التصويت، أو كليهما، مما يؤثر على اختيارات الناخبين.
- دمج لجنتين انتخابيتين لإنشاء لجنة انتخابية واحدة، وفي مثل هذه الحالات، استخدم الناخبون المدرجون على قائمتين تابعتين للجنتين مختلفتين صندوق انتخابي واحد للإدلاء بأصواتهم.

مؤشرات نوعية:

بناء على البيانات التي تم جمعها من 82% من المراقبين الذين أرسلوا تقاريرهم حول التصويت وغلق اللجان الانتخابية، وجد مشروع رقيب أن التالي قد وقع في اللجان التي يتواجد بها مراقبو مشروع رقيب:

- في حوالي 39% من اللجان الانتخابية، تم الإبلاغ عن القليل من حالات الأفراد الذين عرضوا بطاقات الرقم القومي الخاصة بهم ولم يكونوا مسجلين على قوائم الناخبين.
- في 70% من اللجان الانتخابية، كان مسئولو الانتخابات ما يضعوا علامات بجانب أسماء الناخبين على القوائم كما تنص الإجراءات. إلا إنه في 21% من اللجان، لم يضع مسئولو الانتخابات علامات بجانب أسماء الناخبين.
- في حوالي 13% من اللجان الانتخابية، أبلغ المراقبون عن السماح لبعض الأفراد بالتصويت بالرغم من عدم إظهارهم لبطاقات الرقم القومي الخاصة بهم.
- في 84% من اللجان الانتخابية، تم إصدار أوراق تصويت مختومة للناخبين. إلا إنه في 16% من اللجان، كانت هناك بلاغات عن عدد أقل من أوراق التصويت غير المطبوعة.
- تمكن الناخبون من وضع الإدلاء بأصواتهم في سرية في 83% من اللجان الانتخابية.
- في 75% من اللجان الانتخابية، غمس مسئولو اللجان الانتخابية أصابع جميع الناخبين في الحبر بعد التصويت، وفي 21% من اللجان، غمس مسئولو اللجان أصابع الناخبين في الحبر معظم الوقت،
- وقع الناخبون أو بصموا أمام أسمائهم على قوائم الناخبين بعد التصويت في 97% من اللجان الانتخابية.

الانتهاكات الخطيرة

بالرغم من قلة أحداث العنف والإرهاب نسبيًا، فبحلول فترة غلق اللجان أبلغ مراقبو مشروع رقيب عن وقوع عدد من الانتهاكات الخطيرة المؤكدة التي تتضمن:

- 29 واقعة وجود مواد دعائية لصالح أحزاب سياسية ومرشحين داخل حرم اللجان الانتخابية.
- 20 واقعة استخدم فيها ممثلون لأحزاب سياسية شعارات دينية للتأثير علي الناخبين.
- 8 وقائع مؤكدة حيث تم اللجوء لاستخدام العنف أو الإرهاب أو كليهما.
- 8 وقائع شراء أصوات داخل اللجان الانتخابية أو حولها.
- 8 حالات طرد لمندوبي المرشحين والأحزاب من اللجان الانتخابية.
- 5 وقائع تحرش جنسي بناخبات.
- 3 وقائع قطع طريق على يد مؤيدي أحزاب سياسية.
- واقعة استخدم بطاقات دوارة.

قبل اليوم الثاني من الجولة الأولي من التصويت، يطالب مشروع رقيب اللجنة القضائية العليا للانتخابات والقضاة بضمان دخول المراقبين المعتمدين من قبل اللجنة القضائية العليا إلى اللجان الانتخابية بما يتفق مع ميثاق الشرف ومعايير الانتخابات الدولية والقواعد المنظمة الصادرة عناللجنة العليا ذاتها. كما نطالب اللجنة العليا باستخدام ما لديها من سلطات لمنع الدعاية الانتخابية داخل حرم اللجان الانتخابية. وأخيراًا، يطالب مشروع رقيب جميع الأحزاب السياسية بالامتناع عن الدعاية طبقًا لأحكام القانون المصري.

ومرة أخرى، يثني مشروع رقيب على الناخبين المصريين لخروجهم بأعداد كبيرة للمشاركة في العملية الانتخابية، بالرغم من الوضع السياسي غير المستقر والوضع الأمني المتأزم. ونتمنى مشاركة جميع الأحزاب السياسية والمتنافسين والمواطنين على نحو يتسم بالهدوء والإحساس بالمسئولية غدًا.

للمزيد من المعلومات حول مشروع رقيب، يرجى زيارة موقعنا الإليكتروني: www.rakeeb.net *ولمعرفة التطورات، تابعوا مشروع رقيب على الفيس بوك (*Project Rakeeb*) وعلى تويتر (*RakeebEG*)- للمزيد من الأسئلة، يرجى الاتصال بـ: شريف علاء عبر01007434708 أو* s.abdulazim@mosharka.org *أو رابحة فتحي عبر 0165524255 أو* eaddla2004@hotmail.com